

مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة المتوسطة في محافظة نينوى وعلاقته بتحصيلهم الدراسي

طارق محمود رمزي

كلية التربية - جامعة الموصل

مقدمة

يجد الفرد نفسه أحيانا في مجموعة ما بتأثير ظروف معينة كالمجموعات الصفية، او قد يتم ذلك باختياره مثل مجموعات اللعب. وايا كانت طبيعة الجماعة التي ينتمي اليها الفرد فان انماط التقبل الاجتماعي المرتبط بها سوف يتحدد. وسوف يجد الفرد نفسه مقبولا اجتماعيا وفق المدى الذي تثن او تقيم المجموعة بكاملها وجوده بينها. والواقع ان العوامل التي تحدد التقبل الاجتماعي معقدة، وتتباين بصورة خاصة بتباين المجموعات العمرية. ومجموعات الجنس، والمجموعات الثقافية - الاجتماعية. ومهما تكن خصائص هذه المجموعات، فان التقبل الاجتماعي ومن ثم التكيف الاجتماعي يصبح واقعا وحقيقة بالنسبة لكل عضو فيها. ان هذا التقبل الاجتماعي يشكل مصدرا مهما للامن النفسي security للأفراد، واحترام الذات - self esteem لديهم^(١)، خاصة في مرحلة المراهقة، وعليه فليس من المستغرب أن يلاحظ أن الأفراد في هذه المرحلة يولون أهمية خاصة وبالغة لتحصيل الامن النفسي الذي يمكن أن يتأتى من خلال التقبل الاجتماعي المتبادل بينهم وبين أقرانهم أو بينهم وبين مدرسيهم أو غير ذلك من متغيرات البيئة التي يتفاعلون معها^(٢).

تأسيسا على ما تقدم يقوم الافتراض النظري الأساسي للبحث الحالي وكذلك على تبني بعض ماجاء في المسلمات النظرية لروجرز Rogers وساراسون Sarason^(٣) والتي يمكن تلخيصها بما يأتي: حينما يكون الفرد غير قادر على اعطاء استجابات تقود الى النجاحات والى ارضاء الحاجات الاجتماعية (من خلال علاقاته مع الآخرين) تنشأ لديه حينئذ صراعات تؤدي بدورها الى إثارة مشاعر القلق فتنشأ مشاعر عدم الرضا عن الذات Self - dissatisfaction وتصور الذات بانها المسؤولة عن تلك الصراعات، هذا الشعور الجديد يؤدي بدوره الى نشوء مشاعر عدم الامن النفسي Insecurity الذي يهدد الذات نفسها. وحينما يستمر الصراع وتزداد شدة القلق يتمركز

السلوك الانساني أكثر فأكثر نحو خفض القلق من خلال الميكانيزمات الدفاعية، وكنتيجة لذلك تزداد ردود الفعل ذات الطبيعة الدفاعية وتتحول مسؤولية تكون الصراع نحو الأفراد الآخرين المحيطين بالفرد الذين يتفاعل معهم^(٣)، وهكذا تصبح الجماعات التي ينتمي إليها هي المسؤولة عن تقييمه من خلال مدى تقبله اجتماعيا، وكنتيجة لذلك يتأثر مستوى تكيفه الاجتماعي المدرسي. وتصبح مشاعر عدم الرضا عن الآخرين معيارا لمدى شعوره بعدم التقبل الاجتماعي. ويهدد هذا الشعور أمنه النفسي ويؤدي الى خفض مستوى تكيفه للمحيط الاجتماعي المدرسي.

إن الطلبة يعيشون في محيط مدرسي يتضمن عددا من المتغيرات تتحدد فيه علاقات اجتماعية متباينة. وإن تحديد مستوى تكيفهم الاجتماعي المدرسي يتأثر بلا شك بالمشاعر المتكونة والتي سبق الإشارة إليها في المقدمة النظرية، وإن تولد أية مشاعر سوف يؤثر بدرجة أو بأخرى على مستوى أداء الطلبة (سلبيا أم ايجابيا) بما فيه تحصيلهم الدراسي وقد يتباين هذا التأثير بتباين مستواهم الفكري وغط مجالات تحصيلهم الدراسي^(٤). ورغم أن التكيف الاجتماعي المدرسي يرتبط ايجابيا مع التحصيل الدراسي، فقد يتوقع وجود علاقات متباينة أو على أقل تقدير علاقة عالية بين التحصيل الدراسي والتكيف الاجتماعي خاصة بالنسبة لأولئك المتكيفين اجتماعيا من غير القلقين. وبذلك يمكن اعتبار التكيف الاجتماعي المدرسي مؤشرا للتكامل بين الحاجات الاجتماعية وارضائها ومؤشرا مهما من المؤشرات المؤثرة في مستوى الاداء. وهكذا يبقى هذا التكيف الاجتماعي مرتبطا بالتحصيل الدراسي والتقبل الاجتماعي والمعايير الخلقية وغيرها^(٥).

أهمية البحث والحاجة اليه:

أولى التربويون والمدرسون والآباء والباحثون اهتماما جادا ومتزايدا بدراسة ظاهرة التحصيل الدراسي - وبخاصة التحصيل الدراسي الواطيء - باعتبارها مشكلة تربوية هامة تمثل مصدر اهدار في القوى البشرية الفعالة التي يصعب الاتيان ببديل عنها للمجتمع. ولقد عالجت بحوث عديدة هذه المشكلة محددة العوامل البيئية والفردية من حيث مدى علاقتها بالتكيف الاجتماعي المدرسي^(٦) فقد أدرك كل من التربويين والنفسانيين بشكل متزايد أهمية التكيف الاجتماعي المدرسي، خاصة المجتمعات التي تولي أهمية بالغة على التحصيل الدراسي والتنافس بين الطلبة وتركز عليها كما تركز أيضا على الاختبارات المدرسية والتقييم باعتبارها مصادر لقياس التحصيل الدراسي كما هو الحال في القطر العراقي مثلا، أو على أقل تقدير جعل الفشل الدراسي عاملا يهدد الامن النفسي للطلبة باستمرار.

وفي العديد من الدراسات اظهرت النتائج ان مواجهة الطلبة لمواقف ضاغطة او صعوبات مدرسية يقود على الأرجح الى تعويق ارضاء حاجاتهم النفسية، مما يهدد بالأساس أمنهم النفسي والذي يمثل عاملا هاما في نشوء مشاعر عدم الرضا عن الذات Self - dissatisfaction وعن الآخرين، وهذا يزيد من حدة مشكلاتهم الانفعالية في المدرسة وقد يؤدي ذلك الى احساسهم بأنهم غير مقبولين اجتماعيا باعتبار أن بعض الصعوبات المدرسية أو المواقف الضاغطة التي يواجهها الطلبة قد يرتبط أساسا بمواقف ذات طابع اجتماعي سواء ما يتصل منها بعلاقاتهم

بزملائهم، أو مدرسيهم، أو ما يرتبط منها بمواقف تحصيلهم الأكاديمي الذي يعتبر حصيلة تفاعل جميع المتغيرات المدرسية السالفة الذكر، بحيث تشكل أطر هذه العلائق مستوى تكيفهم الاجتماعي المدرسي. وتسهم التقويمات التي تعطيها الجماعات للطلبة في المحيط المدرسي بدور مهم وترتبط ارتباطاً عالياً باحترام الذات لديهم، وهكذا تصبح الجماعات المدرسية عاملاً مهماً في تحديد درجة التكيف الاجتماعي المدرسي للطلبة، لأن مشاعر عدم الرضا عن الذات وعن الآخرين ستؤدي في جلتها إلى سوء تكيفهم للمحيط المدرسي^(١٠). وستؤثر بدرجة أو بأخرى على مستوى أدائهم المدرسي بما في ذلك تحصيلهم الدراسي^(١١). ومما يعزز ذلك ما ذهب إليه كل من لاور وهاندول إذ وجدوا بأن المستوى المنخفض من احترام الذات Self-esteem الذي هو نتيجة لعدم الاندماج والألفة مع مجموعات الأقران يؤدي إلى خفض مستوى الأداء في المحيط المدرسي خاصة ما يتعلق بتحصيلهم الدراسي^(١٢). وتأسيساً على ما تقدم، فالمواقف الاجتماعية التي تتسم بطابع التقبل الاجتماعي والسعادة وتوقع النجاح المدرسي، يمكن أن تؤدي إلى زيادة مستوى التكيف الاجتماعي للطلبة، بينما تؤدي المواقف الاجتماعية المدرسية التي يشعر الطلبة فيها بعجزهم عن تحقيق علاقات مرضية مع الآخرين في المحيط المدرسي إلى خفض مستوى تكيفهم الاجتماعي المدرسي وتعويق مستوى أدائهم الابتكاري ولذلك تأثيره على تحصيلهم الدراسي^(١٣).

وتشير نتائج بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي للطلبة وتحصيلهم الدراسي، فقد وجد كل من Rao و Milgram and Milgram 1974 وجود علاقة إيجابية بينها، على حين أظهرت نتائج دراسات أخرى وجود علاقة مضادة reverse بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي، فقد وجد Callis (1976) مثلاً أن الطلبة سيئي التكيف الاجتماعي المدرسي يكون أدائهم أو تحصيلهم الدراسي دون المعيار المطلوب، وعلى الرغم من أن ذلك ممكن إلا أن النتائج أشارت إلى أن زيادة مستوى الدافعية لدى الطلبة يمكن أن تجعل للدرجة المعتدلة من التكيف الاجتماعي المدرسي أثراً معززاً للتحصيل الدراسي خاصة بالنسبة للمهارات البسيطة، بينما يشك بإمكانية ذلك فيما يتصل بتعزيز تحصيلهم في المهارات المعقدة، وفي مواقف التحصيل الدراسي في الموضوعات الاجتماعية. وانطلاقاً من تباين وجهات النظر السابقة حول العلاقة بين التكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي، يمكن اعتبار تلك مشكلة تربوية تتطلب الدراسة والبحث العاجلين، لذلك سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الفعلية بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي.

إن دراسة العلاقة بين مستوى التكيف الاجتماعي للطلاب وتحصيلهم الدراسي سيساعد كلا من المدرسين والمرشدين التربويين وغيرهم من المعنيين بشؤون التربية على تخطيط برامجهم التربوية ووضع البرامج العلاجية المناسبة حيث يمكن أن تساعد نتائج الدراسة الحالية كلا منهم على تحديد أفضل النشاطات والطرائق والوسائل التي تزيد من قدرة التفاعل الإيجابي للطلبة وبالتالي على تحسين مستويات تكيفهم الاجتماعي في المدرسة مما يترك أثره الإيجابي على زيادة تحصيلهم الدراسي وتقادي الكثير من الهدار التربوي الناجم عن ذلك.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى ما يلي:

- ١ - تعديل Modification مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي^(١٣) ليكون اداة صالحة لقياس التكيف الاجتماعي للمرحلة المتوسطة في محافظة نينوى.
- ٢ - الكشف عن العلاقة الدالة احصائيا بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي للطلاب ومستوى تحصيلهم الدراسي.
- ٣ - الكشف عن الفروق المعنوية بين الطلاب ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي العالي والطلاب ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي الواطىء في التحصيل الدراسي، ولصالح الطلاب ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي العالي.

فرضيات البحث

ينطلق البحث من الفرضيات الآتية للإجابة على الأهداف السابقة:

- ١ - هناك علاقة ايجابية بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي.
- ٢ - هناك فروق معنوية بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي، ولصالح ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي العالي.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

- ١ - المدارس المتوسطة الرسمية النهارية في مركز محافظة نينوى وللصفوف الثلاثة فقط، باعتبارهم يخضعون لامتحانات وزارية عامة ذات أسئلة امتحانية موحدة وظروف مقننة موحدة بغية استبعاد ماقد يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي.
- ٢ - الطلاب الذكور فقط لأن المقياس الأصلي المستخدم (مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي) مصمم أساسا للطلاب الذكور في المرحلة المتوسطة.
- ٣ - التحصيل الدراسي للطلاب ويحدد بمعدل مجموع درجات كل طالب في الموضوعات الدراسية الستة في الامتحانات الوزارية العامة/ الدور الاول فقط للعام الدراسي ٨٣ - ١٩٨٤، واستبعاد الطلاب المكملين والراسبين في الدور الأول حيث إن إبقاءهم يعني في الأساس إتاحة فرص تحصيلية أكثر من أولئك الذين نجحوا في الدور الاول مما قد يؤثر على زيادة مستوى تحصيلهم.

تحديد المصطلحات:

وردت في البحث الحالي بعض المصطلحات التي تقتضي تحديد مفاهيمها وهي:

١ - التكيف الاجتماعي Social Adjustment

يؤكد علماء النفس على أهمية المواقف والمحيط في تحديد سلوك الأفراد باعتباره عملية دينامية

حيوية من تفاعل بين المحيط والفرد. وفي ضوء هذا الاطار نعرض بعض تعاريف التكيف الاجتماعي :

- يعرف English التكيف الاجتماعي بانه «عملية تعديل الطالب والأساليب السلوكية لأفراد متفاعلين مع بعضهم البعض، بحيث يمكنهم تحقيق علاقة مرغوبة معينة والمحافظة عليها. هذا التعديل قد يكون متبادلا أو من طرف واحد». (p. 14).
- ويرى Hollander في ذات الاتجاه التكيف الاجتماعي باعتباره «عملية تطويع نزعات أو رغبات الفرد، ودوافعه، واتجاهاته، وقيمه للمتطلبات الاجتماعية».
- والتكيف الاجتماعي في رأي Good هو «العملية التي يحاول بها المرء تعزيز أمنه، راحته، مركزه، وميوله الابتكارية، Creative Inclination في مواجهة الظروف الدائمة التغير، وفي مواجهة ضغوط البيئة الاجتماعية أو الحالة المتمخضة عن هذه المحاولات».

ويعناقشة ماجاء في التعاريف السابقة يلاحظ أنها تؤكد بصورة جوهرية على أهمية المواقف الاجتماعية وضغوطها على الأفراد في تحديد شخصيتهم وبذلك يتحدد تكيفهم الاجتماعي بدرجة ونوع هذه المواقف وضغوطها بالصورة التي يسعى اليها الأفراد لتحقيق حالة من الاطمئنان النفسي. وبصورة أكثر تحديدا وتخصيصا فان ضغوط الحياة المدرسية بأبعادها المختلفة قد تفرض على الأفراد ومنهم الطلبة تبني أساليب سلوكية هدفها تحقيق علاقات اجتماعية مدرسية مرغوبة أو قد تؤدي عكس ذلك وينبع ذلك عن كون التعديل متبادلا أو من طرف واحد.

٢ - التكيف الاجتماعي المدرسي School Social Adjustment

يتحدد تعريف مفهوم التكيف الاجتماعي المدرسي وفق محورين أحدهما نظري والآخر اجرائي. ولما كان المقياس المستخدم في البحث الحالي هو مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة المتوسطة كان لابد من تبني التعريف النظري للتكيف الاجتماعي المدرسي الذي اعتمدته المقياس الاصيلي (انظر رؤوف، ١٩٧٤). وطبقا لذلك فالتكيف الاجتماعي المدرسي هو: «قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومع مدرسيه ومع المدرسة وإدارتها، ومن خلال مساهمته في ألوان النشاط الاجتماعي المدرسي بشكل يؤثر في صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي»

أما التعريف الاجرائي للتكيف الاجتماعي المدرسي فيمكن تحديده من خلال ترجمة التعريف النظري له إجرائيا عند تبني المحركات نفسها والتي تضمنتها مجالات المقياس باعتبارها مظاهر وخصائص للتكيف اجتماعيا في المدرسة (انظر رؤوف، ٥٢ - ٥٣).

٣ - التحصيل الدراسي Scholastic Achievement

رغم تباين المواقف النظرية من التحصيل الدراسي الا ان هناك اتفاقاً على ما يبدو على أن مستوى الانجاز في المواقف التعليمية هو الذي يحدد ماهية هذا المصطلح :

- فالتحصيل الدراسي في رأي ويبستر مثلاً هو «إداء الطالب في الصف لعمل ما من الناحية الكمية أو النوعية»
 - ويذهب Chaplin (1968) الى أن التحصيل الدراسي عبارة عن مستوى معين من الانجاز او الكفاءة في العمل الدراسي، كما يتم تقييمه من قبل المدرسين باستخدام الاختبارات المقننة أو من قبل المدرسين والاختبارات معاً^(١٥). (p. 5)
 - وفي ذات الاتجاه يشير Good الى ان التحصيل الدراسي هو «مقدار المعرفة التي يتم تحصيلها ومهارات النمو في الموضوعات المدرسية، ويستدل عليها من خلال درجات الاختبارات أو التقديرات التي يعطيها المدرسون للطلبة، او من كليهما.
- يستنتج مما تقدم أن التحصيل الدراسي يمكن أن يعبر عنه أو يستدل عليه من خلال مستوى الانجاز في مواقف التعلم المدرسي أو من خلال تقييمات المدرسين التي يمنحونها لطلبتهم. وعند ترجمة التعاريف السابقة اجرائياً يمكن تبني التعريف الاجرائي الآتي للتحصيل الدراسي في البحث الحالي: «هو معدل الدرجات التي يحصل عليها طالب الصف الثالث متوسط في الموضوعات الستة خلال الامتحان الوزاري العام (البكالوريا) في الدور الاول فقط من العام الدراسي ٨٣ - ١٩٨٤».

٤ - مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي : Level of School Social Adjustment

يمكن تحديد هذا المصطلح اجرائياً في ضوء محكين أساسيين:

٤: ١- التكيف الاجتماعي المدرسي العالي : High School Social Adjustment

هو ذلك المستوى من التكيف الاجتماعي المدرسي الذي يقع ضمن الدرجة المعيارية (+١) فاكثر، والذي يتحدد بالدرجة (١٧٧) فاكثر على مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة المتوسطة الذي اعتمد اداة رئيسية في البحث الحالي.

٤: ٢- التكيف الاجتماعي المدرسي الواطيء : Low School Social Adjustment

هو ذلك المستوى من التكيف الاجتماعي المدرسي الذي يقع ضمن الدرجة المعيارية (-١) فاقل والذي يتحدد بالدرجة (١٤٢) فاقل على مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة المتوسطة المعتمد في البحث الحالي.

٥ - مستوى التحصيل الدراسي : Level of Scholastic Achievement

هو ذلك المستوى الذي يتحدد بالدرجة الوسيطة (٦٨) لمعدلات التحصيل الدراسي للطلاب والتي تعين ذوي التحصيل الدراسي العالي (الحاصلون على معدلات أعلى من الدرجة الوسيطة ٦٨) وذوي التحصيل الدراسي الواطيء (الحاصلون على معدلات أوطأ من الدرجة الوسيطة ٦٨).

اجراءات البحث

أولا : أداة البحث:

سعى البحث الحالي الى الكشف عن العلاقة بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي، ووفقا لذلك استخدم مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة المتوسطة في بغداد أداة لقياس متغير التكيف الاجتماعي المدرسي^(١).

١ - وصف مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي في صورته الأصلية:

اعد الباحث هذا المقياس عام ١٩٧٤ لقياس التكيف الاجتماعي المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في بغداد بصفوفها الثلاثة (الاول والثاني والثالث). للأعمار من (١١ - ١٨) سنة ويتضمن في الاصل (٨١) فقرة (منها ٧٦ فقرة لقياس التكيف الاجتماعي المدرسي وه فقرات لقياس موضوعية اجابات الطلبة على المقياس). امام كل فقرة وضعت ثلاثة بدائل هي (نعم - لا ادري - لا). ويتضمن المقياس أربعة مجالات رئيسية تتوزع عليها الـ (٧٦) فقرة وهي:

علاقة الطالب بالزملاء، علاقة الطالب بالمدرسين، موقف الطالب من أوجه النشاطات الاجتماعية المدرسية، وموقف الطالب من المدرسة وادارتها.

اختبرت مدى صلاحية الفقرات لقياس التكيف الاجتماعي المدرسي من خلال عرضها على لجنة من الخبراء، أي باتباع أسلوب التحكيم لتقرير مدى الصلاحية. اما ثبات المقياس فقد قدر وفق أسلوب التجزئة النصفية Split-half على عينة قوامها (٤٤٤) طالبا من طلاب المرحلة المتوسطة في بغداد، حيث بلغ (٠.٩٢) وبخطأ معياري مساو لـ (٣.٢٩) درجة، واستخدمت بعض الاجراءات لقياس مدى موضوعية استجابات الطلبة على المقياس الأصلي باستخدام مقياس الموضوعية كمحك لذلك.

٢ - اجراءات تعديل مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي ليكون ملائما لبيئة نينوى:

كان الهدف الأول من البحث الحالي هو تعديل المقياس ليكون صالحا لقياس التكيف الاجتماعي المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة نينوى باعتباره قد أعد بالأساس لطلاب المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد، ولتحقيق هذه الغاية اتبعت عدة خطوات على النحو الآتي:

٢: ١- تجريب المقياس وتحليل فقراته احصائيا:

ان التعرف على مدى الاتساق الداخلي للمقياس يستلزم تجريبه وتحليل فقراته احصائيا وبضمنها فقرات مقياس الموضوعية Objectivity Scale لبيان مدى قدرته التمييزية، ومدى صلاحيته لقياس التكيف الاجتماعي المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة نينوى.

٢: ١: ١- العينة:

اختيرت عشوائياً ثمانى مدارس متوسطة للبنين في مركز محافظة نينوى وذلك لتجريب المقياس في صورته غير المعدلة تمهيداً لتحليل فقراته احصائياً، ثم سحبت من سجلاتها الرسمية المعتمدة للسنة الدراسية ٨٣ - ١٩٨٤ عينة عشوائية قوامها (١٥٠) طالباً باستخدام جداول الاعداد العشوائية. والجدول (١) يعطي تفصيلاً للعينة.

جدول (١)

عينة التجربة الأساسية في مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي وفقاً للمدارس والصفوف لتقدير معاملات تمييز الفقرات (ن = ١٥٠)

الصفوف				المدارس
	١	٢	٣	المجموع
١٩	٦	٧	٦	متوسطة الحرية للبنين
١٨	٦	٦	٦	متوسطة علي بن أبي طالب للبنين
١٩	٦	٦	٧	متوسطة بدر الكبرى للبنين
١٩	٧	٦	٦	متوسطة ابن الهيثم للبنين
١٩	٦	٦	٧	المتوسطة المركزية للبنين
١٩	٦	٧	٦	متوسطة الزهور للبنين
١٨	٦	٦	٦	متوسطة عثمان بن عفان للبنين
١٩	٧	٦	٦	متوسطة الكرامة التجريبية للبنين
١٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	المجموع

وبلغ مدى أعمار الطلبة بين (١٢ - ١٩) سنة، بمتوسط عمر مقداره (١٤٫٧١) سنة وانحراف معياري مساو لـ (١٫٤٣) سنة.

٢: ١: ٢- تطبيق المقياس:

طبق مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي في صورته الأصلية على العينة البالغة (١٥٠) طالباً وفق برنامج زمني اتفق عليه مع مديري المدارس المتوسطة المختارة، وقد روعي تثبيت وتقنين ظروف اجراءات تجريب المقياس ودقة اتباع تعليماته. وقد تبين أن مدى الزمن الذي استغرقتة اجابات الطلاب على المقياس يتراوح بين (٥ - ٤٢) دقيقة بمتوسط حسابي مقداره (١٩٫١١) دقيقة، وانحراف معياري مساو لـ (٦٫٢٠) دقيقة.

٣:١:٢- تصحيح المقياس:

صححت استجابات العينة على المقياس باستخدام النموذج الخطي للتصحيح Linear Model of Scoring، وذلك باعطاء الاجابات الدالة سواء بنعم او بلا (٣) درجات، واعطاء الاجابات غير الدالة سواء بنعم او بلا (١) درجة، واعطاء الإجابة لا أدري (٢) درجة دائماً، وبذلك حسبت الدرجة الكلية للتكيف الاجتماعي المدرسي لكل طالب على أساس مجموع أوزان الاجابات على البدائل الثلاثة لجميع فقرات المقياس البالغة (٧٦) فقرة، وفقرات المقياس الموضوعية فيه والبالغة (٥) فقرات. وتبلغ الدرجة الكلية القصوى للمقياس (٢٢٨) درجة بينما تبلغ الدرجة الكلية الدنيا (٧٦) درجة. وقد تراوحت الدرجات الكلية للتكيف الاجتماعي المدرسي للعينة بين (١٤٧ - ٢٢٤) بمتوسط حسابي مقداره (١٩١.٠٧) درجة، وانحراف معياري مساوٍ (١٦.٥٥). كما اتضح ان توزيع الدرجات ملتونحو السلب بمقدار (-٢٩٥) باستخدام مقياس الالتواء الاربعي (رؤوف، ١٩٧٤)، والجدول (٢) يلخص ما جاء في اعلاه:

جدول (٢)

التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي عند تقدير معاملات تمييز فقراته (ن = ١٥٠)

فئات الدرجات	التكرار
١٤٥ - ١٥٤	٦
١٥٥ - ١٦٤	٥
١٦٥ - ١٧٤	١٧
١٧٥ - ١٨٤	١٦
١٨٥ - ١٩٤	٣٦
١٩٥ - ٢٠٤	٣٩
٢٠٥ - ٢١٤	٢٢
٢١٥ - ٢٢٤	٩
المجموع	١٥٠
المتوسط الحسابي = ١٩١.٠٧	
الانحراف المعياري = ١٦.٥٥	
مقياس الالتواء الاربعي = ٢٩٥	

ويلاحظ أيضاً أن الدرجة الكلية القصوى لمقياس الموضوعية في مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي تبلغ (١٨) درجة في حين تكون الدرجة الكلية الدنيا له (٥) درجات. وقد تراوحت

الدرجات الكلية الفعلية للعينه على مقياس الموضوعية بين (٥ - ١٥) درجة، بمتوسط حسابي مقداره (٧٨٥)، وانحراف معياري مساو لـ (٢١٢) درجة، بالتواء مقداره (٠٠٢). والجدول (٣) يوضح ذلك مفصلاً:

جدول (٣)

التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الموضوعية في مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي في التجربة الاساسية (ن = ١٥٠)

درجة الموضوعية	التكرار
٥	٢٣
٦	٢٢
٧	٢٦
٨	٢٤
٩	٢٥
١٠	١٤
١١	٧
١٢	٦
١٣	١
١٤	١
١٥	١
المجموع	١٥٠
المتوسط الحسابي	٧٨٥
الانحراف المعياري	٢١٢
مقياس الالتواء الاربعاني	٠٠٢

٢:٢:١ - التحليل الاحصائي للفقرات:

استخدمت الدرجات الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي ومقياس الموضوعية فيه كمحرك خارجي External Criterion لاختيار مجموعتين محكيتين Criterion - Groups لاستخدامها في اغراض التحليل الاحصائي للفقرات لحساب معاملات تمييزها:

أ - التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي:

اختيرت مجموعتان محكيتان (اعلى واوطأ ٢٧٪) من توزيع درجات التكيف الاجتماعي المدرسي (انظر جدول ٢)، حيث ضمت كل مجموعة محكية (٤١) طالبا، تراوحت الدرجات

الكلية للمجموعة العليا من (٢٠٢ - ٢٢٤) على حين تراوحت الدرجات الكلية للمجموعة الدنيا من (١٤٧ - ١٨٣). وقورن بين متوسطيهما الحسابيين ولكل فقرة في المقياس بصورة مستقلة باستخدام الاختبار التائي t -test عند مستوى دلالة احصائية (٠.٠١) ودرجة حرية (٨٠)، (بافتراض اختبار ذي النهاية الواحدة $One - tailed test$)، ثم قدر معامل تمييز فقرات المقياس الـ (٧٦)، وذلك بمقارنة قيمها التائية التي حصلت عليها بنظيرتها الجدولية عند مستوى الدلالة ودرجة الحرية السابقين والتي تساوي (٢٣٥٨). والجدول (٤) يلخص النتائج :

جدول (٤)

الاوراسط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية لاختبار معنوية الفروق بين مجموعتي الـ ٢٧٪ العليا والدنيا في توزيع درجات التكيف الاجتماعي المدرسي لتقدير معاملات تمييز المقياس قبل التعديل

رقم (١) الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموعة الـ ٢٧٪ العليا		مجموعة الـ ٢٧٪ الدنيا		مستوى الدلالة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الانحراف المعياري	
١	٢,٩٧٦	٠,١٥٦	٢,٥١٢	٠,٧٤٥	٣,٨٩٩	٠,٧٤٥	(١)
٢	٢,٨٢٩	٠,٤٤١	٢,٦٣٤	٠,٦٢٣	١,٦٣٩	٠,٦٢٣	(١)
٤	٢,٤٨٨	٠,٧٧٩	١,٧٨٠	٠,٨٢٢	٣,٩٩٣	٠,٨٢٢	(١)
٥	٢,٧٥٦	٠,٥٣٨	١,٩٠٢	٠,٨٠٠	٥,٦٥٦	٠,٨٠٠	(١)
٦	٢,٩٥١	٠,٢١٢	٢,٢٢٠	٠,٨٥٢	٥,١٤٨	٠,٨٥٢	(١)
٧	٢,٨٧٨	٠,٤٥٨	٢,١٩٥	٠,٩٠١	٤,٣٢٣	٠,٩٠١	(١)
٨	٢,٦٨٢	٠,٥٦٧	٢,٤٣٩	٠,٧٤٣	١,٦٦٤	٠,٧٤٣	(١)
٩	٢,٩٢٧	٠,٣٤٦	٢,٧٠٧	٠,٦٤٢	١,٩٣٠	٠,٦٤٢	(١)
١٠	٢,٨٧٨	٠,٤٠٠	٢,١٩٥	٠,٨٤٣	٤,٦٧٨	٠,٨٤٣	(١)
١١	٢,٧٥٦	٠,٥٣٨	٢,٠٩٨	٠,٧٣٥	٤,٦٠١	٠,٧٣٥	(١)
١٢	٢,٩٢٧	٠,٢٦٤	٢,٤٨٨	٠,٨١٠	٣,٣٠١	٠,٨١٠	(١)
١٣	٢,٩٥١	٠,٣١٢	٢,٥٩٢	٠,٧٤٦	٢,٨٢٧	٠,٧٤٦	(١)
١٤	٢,٤٣٩	٠,٧٠٩	١,٩٢٧	٠,٨١٨	٣,٠٣٠	٠,٨١٨	(١)
١٦	٢,٨٧٨	٠,٤٠٠	٢,٤١٥	٠,٨٠٥	٣,١٢٨	٠,٨٠٥	(١)
١٧	٢,٩٥١	٠,٣١٢	٢,٥١٢	٠,٧٤٦	٣,٣٧٨	٠,٧٤٦	(١)

تابع جدول (٤)

رقم (١) الفقرة	مجموعة الـ ٢٧٪ العليا		مجموعة الـ ٢٧٪ الدنيا		القيمة الثانية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١٩	٢,٨٧٨	٠,٤٥٨	٢,٤٣٩	٠,٨٣٨	٢,٩٤٦	(١)
٢٠	٢,٧٣٢	٠,٦٣٣	٢,٣٦٦	٠,٧٩٩	٢,٢٩٣	
٢١	٢,٩٠٢	٠,٣٧٤	٢,٣٦٦	٠,٧٩٩	٣,٨٨٤	(١)
٢٢	٢,٨٢٩	٠,٥٤٣	٢,٣٦٦	٠,٨٢٩	٢,٩٨٧	(١)
٢٣	٢,٨٠٥	٠,٥١١	٢,٣٦٦	٠,٧٩٢	٣,٠٤٩	(١)
٢٤	٢,٦١٠	٠,٥٤٢	٢,١٩٥	٠,٦٤١	٣,١٦٨	(١)
٢٥	٢,٧٠٧	٠,٦٠٢	١,٩٧٦	٠,٧٩٠	٤,٧٠١	(١)
٢٦	٢,٧٠٧	٠,٦٠٢	١,٩٧٨	٠,٧٨١	٤,٧٣٤	(١)
٢٧	٢,٦٨٣	٠,٦١٠	١,٨٧٨	٠,٨١٢	٥,٠٨٩	(١)
٢٨	٢,٧٠٧	٠,٦٨٠	٢,١٧١	٠,٨٣٤	٣,١٩٠	(١)
٢٩	٢,٩٢٧	٠,٢٦٤	٢,٤٨٨	٠,٧٤٦	٣,٥٦٩	(١)
٣٠	٢,٩٠٢	٠,٣٧٤	٢,٥٣٧	٠,٦٧٤	٣,٠١٧	(١)
٣١	٢,٩٢٧	٠,٢٦٤	٢,٢٩٣	٠,٧٥٠	٥,١١٣	(١)
٣٢	٢,٨٧٨	٠,٤٥٨	٢,٠٩٨	٠,٨٦٠	٥,٠٩٨	(١)
٣٣	٢,٨٠٥	٠,٥١١	٢,١٢٢	٠,٨٤٢	٤,٤٣٥	(١)
٣٤	١,٩٢٧	٠,٩٣٢	١,٩٢٧	٠,٨٧٧	صفر	
٣٦	٢,٨٢٩	٠,٤٩٥	٢,١٤٦	٠,٨٨٢	٤,٣٢٣	(١)
٣٧	٢,٧٨٠	٠,٥٢٥	٢,١٧١	٠,٨٣٤	٣,٩٥٥	
٣٩	٢,٨٥٤	٠,٤٧٨	٢,٣٦٦	٠,٧٦٧	٣,٣٨٩	(١)
٤٠	٢,٥٩٣	٠,٨٤٤	١,٧٨٠	٠,٧٩١	٤,٤٩٢	(١)
٤٢	٢,٦١٠	٠,٧٣٧	٢,٠٧٣	٠,٧٢١	٣,٣٣٥	(١)
٤٣	٢,٩٧٦	٠,١٥٦	٢,٢٩٣	٠,٧٨٢	٥,٤٦٤	(١)
٤٤	٢,٩٧٦	٠,١٥٦	٢,٦٨٣	٠,٦١٠	٢,٩٦٠	(١)
٤٥	٢,٧٣٢	٠,٦٣٣	٢,٥٣٧	٠,٦٧٤	١,٣٤٥	
٤٦	٢,٧٠٧	٠,٦٤٢	٢,٠٩٨	٠,٨٠٠	٣,٧٨٣	(١)

تابع جدول (٤)

رقم (P) الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموعة الـ ٢٧٪		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
			العليا	الدنيا		
مستوى الدلالة	القيمة التائية	الانحراف المعياري				
(P)	٢,٥٠٠	٠,٧٨٠	٢,٢٤٤	٠,٦٢٣	٢,٦٣٤	٤٧
(P)	٢,٥٩٨	٠,٧٧٦	٢,٥٦١	٠,٤٥٨	٢,٨٧٨	٤٨
(P)	٣,٤٦٧	٠,٨٣٥	١,٩٥١	٠,٧٧٨	٢,٥٣٧	٤٩
(P)	٥,٥٧٥	٠,٨١٢	٢,١٢٢	٠,٣٧٤	٢,٩٠٢	٥٠
(P)	٣,٦٨٣	٠,٧٧١	٢,٣٩٠	٠,٤٣٦	٢,٩٠٢	٥١
(P)	٢,٧٢٧	٠,٨٨٥	٢,٣٤١	٠,٥٧١	٢,٧٨٠	٥٢
(P)	٢,٣٨٣	٠,٦٧٥	٢,٤٨٨	٠,٥١١	٢,٨٠٥	٥٣
(P)	٣,٩٤٦	٠,٩١٠	٢,١٤٦	٠,٥٥٨	٢,٨٠٥	٥٤
(P)	٣,٨٧٤	٠,٧٢١	١,٩٢٧	٠,٦٣٧	٢,٥١٢	٥٦
	١,٩٣٣	٠,٨٠٨	٢,٤٣٩	٠,٦٦٣	٢,٧٥٦	٥٧
(P)	٣,٧٨٩	٠,٨٢١	٢,٠٢٤	٠,٦٢٣	٢,٦٣٤	٥٨
(P)	٦,٣٦٩	٠,٧٠٩	١,٥٦١	٠,٧٠٩	٢,٥٦١	٥٩
	١,٨٩٤	٠,٦٢٨	٢,٣٩٠	٠,٦٥٦	٢,٦٥٩	٦٢
(P)	٣,٣٩٣	٠,٧٤٥	٢,٥٣٧	٠,٢١٨	٢,٩٥١	٦٣
(P)	٥,١٢١	٠,٨٥١	١,٩٧٦	٠,٥٢٥	٢,٧٨٠	٦٤
(P)	٤,٧٢٣	٠,٨١٨	٢,٠٧٣	٠,٥٥٨	٢,٨٠٥	٦٥
(P)	٣,٥٣٣	٠,٨٥٥	٢,٣٤١	٠,٤٥٨	٢,٨٧٨	٦٦
(P)	٣,٤٢٠	٠,٨٣٧	٢, -	٠,٧٠٦	٢,٥٨٥	٦٧
	٢,٠٥٨	٠,٨١٠	٢,٤٨٨	٠,٥٥٨	٢,٨٠٥	٦٨
	٢,١٧٩	٠,٦٤٢	٢,٧٠٧	٠,٣١٢	٢,٩٥١	٦٩
(P)	٢,٥٨٩	٠,٨٠٩	٢,٤٦٣	٠,٥٢٧	٢,٨٥٤	٧٠
(P)	٣,٧٧٤	٠,٨٤٣	٢,١٩٥	٠,٥٢٥	٢,٧٨٠	٧١
(P)	٣,٩٤٤	٠,٨٢٥	٢,٣٤١	٠,٣٧٤	٢,٩٠١	٧٤
(P)	٣,٦٦٩	٠,٨٣١	٢,٠٩٨	٠,٦٤٢	٢,٧٠٧	٧٥
	٢,٣٣٦	٠,٦٦٦	٢,٦١٠	٠,٤٣٦	٢,٩٠٢	٧٦

تابع جدول (٤)

رقم (٢) الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموعة الـ ٢٧٪ العليا		مجموعة الـ ٢٧٪ الدنيا		مستوى الدلالة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
٧٧	٢,٧٠٧	٠,٦٤٢	٢,٤١٥	٠,٧٠٦	١,٩٦٠		
٧٨	٢,٨٢٩	٠,٤٤٢	٢,٢٦٨	٠,٨٣٧	٢,٧٩١	(P)	
٨٠	٢,٦٣٤	٠,٨٨٨	٢,١٧١	٠,٨٦٣	٢,٢١٤	(P)	
٨١	٢,٨٢٩	٠,٤٤٢	٢,٠٩٨	٠,٨٠٠	٥,١١٢	(P)	
٨٢	٢,٦١٠	٠,٥٨٦	١,٨٥٤	٠,٧٦٠	٥,٠٤٠	(P)	
٨٣	٢,٨٥٤	٠,٥٢٧	٢,٤٣٩	٠,٧٠٩	٣,٠٠٧	(P)	
٨٤	٢,٧٨٠	٠,٦١٣	١,٨٧٨	٠,٩٢٧	٥,١٨٤	(P)	
٨٥	٢,٩٥١	٠,٣١٢	٢,٢٦٨	٠,٨٠٧	٥,٠٥٩	(P)	
٨٦	٢,٩٠٢	٠,٤٣٦	٢,٤١٥	٠,٦٧٠	٥,٠٧٢	(P)	
٨٧	٢,٩٢٧	٠,٣٤٦	٢,٢٩٢	٠,٨٧٣	٤,٣٢٠	(P)	
٨٨	٢,٤٩٩	٠,٧١١	١,٨٧٨	٠,٦٧٨	٣,٩٦١	(P)	

(P) دالة عند مستوى دلالة احصائية ٠,٠١ .

تشير القيم التائية في الجدول (٤) الى أن (١٢) فقرة في مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي كانت قيمتها التائية أقل من نظيرتها الجدولية (٢,٣٥٨) وبذلك اعتبرت غير مميزة ولا تصلح لمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة نينوى، فاستبعدت من المقياس (الفقرات ٢، ٨، ٩، ٢٠، ٣٤، ٤٥، ٥٧، ٦٢، ٦٨، ٦٩، ٧٦ و ٧٧). وتوزع هذه الفقرات المستبعدة بين مجال العلاقة بين الطالب وزملائه (الفقرات ٢، ٥٧، ٦٢ و ٦٩)، ومجال العلاقة مع المدرسين (الفقرات ٩ و ٧٧)، ومجال موقف الطالب من أوجه النشاطات المدرسية (الفقرات ٨، ٢٠، ٣٤ و ٤٥)، ومجال موقفه من المدرسة وادارتها (الفقرتان ٦٨ و ٧٦).

أما الفقرات الباقية والبالغة (٦٤) فقرة قد اعتبرت فقرات مميزة وصالحة لمقياس متغير التكيف الاجتماعي المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة نينوى لأن قيمتها التائية كانت أكبر من نظيرتها التائية الجدولية (٢,٣٥٨) وبذلك اعتبرت هي المكونة للمقياس في صورته المعدلة (انظر ملحق البحث).

ب - التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الموضوعية في مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي :

اتبعت الاجراءات ذاتها التي استخدمت في التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي ، فاختيرت مجموعتان محكيتان Criterion - Groups تمثلان أعلى وأوطأ ٢٧٪ في توزيع درجات الموضوعية (انظر جدول ٣) ، تضم كل مجموعة (٤١) طالباً ، تراوحت درجات الموضوعية للمجموعة المحكية العليا بين (٩ - ١٥) درجة ، على حين كانت للمجموعة الدنيا بين (٥ - ٦) درجة ، ثم قورن بين متوسطيهما الحسابيين ولكل فقرة في المقياس بصورة مستقلة باستخدام الاختبار التائي t-test عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠١) ودرجة حرية (٨٠) ، ثم قدر معامل تمييز الفقرات (أرقامها على التوالي ٣ ، ١٥ ، ٣٥ ، ٥٥ ، ٧٣) وذلك بمقارنة قيمها التائية بنظيرتها الجدولية التي تساوي (٢,٣٥٨) عند مستوى الدلالة ودرجة الحرية السابقة ، والجدول (٥) يعرض النتائج مفصلة :

جدول (٥)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية لاختبار معنوية الفروق بين مجموعتي الـ ٢٧٪ العليا والدنيا في توزيع درجات الموضوعية لمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي لتقدير معاملات تمييز فقرات الموضوعية قبل تعديل المقياس

رقم (١) الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموعة الـ ٢٧٪ العليا			مستوى الدلالة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
٣	٢,١٢٢	٠,٨١٢	١,٠٢٤	٠,١٥٦	٨,٥١٢	(١)
١٥	٢,١٧١	٠,٨٠٣	١,٠٢٤	٠,١٥٦	٨,٩٦١	(١)
٣٥	١,٧٥٦	٠,٨٣٠	١,٠٤٩	٠,٢١٨	٥,٢٧٦	(١)
٥٥	٢, -	٠,٨٣٧	١,٠٧٣	٠,٢٦٤	٧,٧٦٦	(١)
٧٣	٢,١٢٢	٠,٨٤٢	١,٣٤١	٠,٤٨٠	٥,١٣٨	(١)

(١) دالة عند مستوى دلالة احصائية ٠,٠١ .

المصدر: طارق رؤوف. دراسة تجريبية لبناء مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة المتوسطة في بغداد، جامعة بغداد، بغداد ١٩٧٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ص ١٤١

مما تقدم يتضح أن جميع فقرات مقياس الموضوعية كانت مميزة لأن قيمتها التائية أعلى من نظيرتها الجدولية (٢,٣٥٨) لذلك استقيت في المقياس باعتبارها صالحة لقياس مدى موضوعية

إجابات الطلبة على المقياس الأصلي. ويستنتج مما تقدم في التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي أن المقياس يتألف في صورته المعدلة من (٦٩) فقرة (منها ٦٤ فقرة لقياس التكيف الاجتماعي المدرسي وه فقرات لقياس موضوعية إجابات الطلبة على المقياس الأصلي) (انظر ملحق البحث)، وبهذا الاجراء يكون البحث قد حقق الهدف الأول منه.

٣- ثبات مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي في صورته المعدلة **Reliability of the Modified Inventory**

٣:١- عينة الثبات:

اختيرت عشوائيا ثلاث مدارس من المدارس المتوسطة للبنين في مركز محافظة نينوى، ثم أخذت من سجلاتها الرسمية المعتمدة للسنة الدراسية ٨٣ - ١٩٨٤ عينة عشوائية قوامها (١٠٣) طالبا باستخدام جداول الاعداد العشوائية ونسبة ١٠٪ من المجتمع الأصلي للمدارس المختارة، والجدول (٦) يعطي تفصيلا لها:

جدول (٦)

المجتمع الأصلي وعينة الثبات لمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي في صورته المعدلة طبقا للمدارس والصفوف (ن = ١٠٣).

مجموع العينة	الصف الثالث		الصف الاول		المدارس
	العينة	العدد الكلي	العينة	العدد الكلي	
٣٥	١٥	١٤٧	٢٠	١٩٦	متوسطة عثمان بن عفان للبنين
٣٢	١٧	١٧٠	١٥	١٥٠	متوسطة ابن الهيثم للبنين
٣٦	١٢	١١٥	٢٤	٢٤٠	متوسطة علي بن أبي طالب للبنين
١٠٣	٤٤	٤٣٢	٥٩	٥٨٦	المجموع

وقد تبين أن مدى أعمار العينة يتراوح بين (١٢ - ١٨) سنة، بمتوسط حسابي للعمر مقداره (١٤,٦٥) سنة، وانحراف معياري مساو لـ (١,٧٣) سنة.

٣:٢- تطبيق مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي وحساب الدرجة الكلية

طبق المقياس بعباراته البالغة (٦٩) فقرة على العينة البالغة (١٠٣) طالبا باعتماد الاجراءات

ذاتها التي استخدمت في المراحل المختلفة من البحث سواء ما يتصل بالدقة في اجراءات التطبيق أم بضبط الظروف الأخرى اللازمة لدقة اجابات أفراد العينة، ثم صححت الاستجابات وفقا للنموذج الخطي للتصحيح الذي استخدم في اجراءات التحليل الاحصائي للفقرات، وبموجبه أعطيت الأوزان الاعتبارية (١، ٢، ٣) لبدائل الاستجابة على كل فقرة في المقياس، علما بأن أعلى درجة كلية للمقياس بعد التعديل (١٩٢) درجة، على حين أن أدنى درجة كلية له هي (٦٤) درجة (بافتراض ٦٤ فقرة للمقياس). كما أن أعلى درجة كلية لمقياس الموضوعية في مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي بعد التعديل (١٥) درجة، على حين أن أدنى درجة كلية فيه (٥) درجات (بافتراض ٥ فقرات لمقياس الموضوعية). وقد اتضح أن الدرجات الكلية الفعلية للتكيف الاجتماعي المدرسي للعينة قد تراوحت بين (١١٥ - ١٨٨)، بينما تراوحت الدرجات الكلية الفعلية للعينة على مقياس الموضوعية في المقياس المعدل بين (٥ - ١٣) درجة، بمتوسط حسابي مقداره (٧,٨١٦)، وانحراف معياري مساو لـ (٢,٠٦٧) درجة. (راجع جدول ٧).

٣:٣- دراسة صدق وموضوعية استجابات عينة الثبات:

لما كان الهدف الرئيس من مقياس الموضوعية هو قياس مدى دقة وموضوعية استجابات الطلاب على مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي، لذلك فإن حصول بعضهم على درجة موضوعية تشاوى أو تقل عن محك معين Criterion، فإن ذلك قد يشير إلى عدم الدقة والموضوعية في استجاباتهم على المقياس المعدل مما يستلزم استبعادهم من أي تحليل احصائي. ويتفق هذا الاجراء مع ما أكدته Dunnett وآخرون، لذلك تبني البحث الحالي الدرجة المحكية Cut-off point التي تقابل (٢) درجة معيارية (أي ما يقارب حوالي أعلى ٥٪) في التوزيع الاعتدالي لدرجات الموضوعية وبمقتضاها استبعد الطلاب الذين حصلوا عليها من اجراءات حساب ثبات المقياس، بغية زيادة دقة النتائج والحصول على ثبات يعكس الاتساق الحقيقي للنتائج. ولتحقيق هذه الغاية حسب كل من الوسط الحسابي وقيمه (٧,٨١٦)، والانحراف المعياري وقيمه (٢,٠٦٧) لدرجات الموضوعية من الجدول (٧)، ثم حولت الدرجات الى مقابلاتها من الدرجات المعيارية (Z-Scores)^(١٧) وباستخدام الجداول الاحتمالية Probability Tables قدرت نسب المساحات الاعتدالية المقابلة لمنحنى التوزيع الاعتدالي لدرجات الموضوعية، كما هو موضح في الجدول (٧).

وبما أن الدرجة المعيارية التي تقابل أعلى ٥٪ في التوزيع الاعتدالي لدرجات الموضوعية كما تظهره الجداول الاحتمالية للدرجات المعيارية هي (-١,٦٤)، (بافتراض أن الدرجات الواطئة في مقياس الموضوعية تعكس عدم موضوعية الاستجابات على المقياس المعدل) فإن ضرب هذه القيمة بالانحراف المعياري لدرجات الموضوعية البالغ (٢,٠٦٧)، يعطي درجة انحراف مساوية لـ (-٣,٣٩٠)، وبإضافة هذه القيمة إلى المتوسط الحسابي لدرجات الموضوعية (٧,٨١٦) تكون الدرجة المحكية لمقياس الموضوعية مساوية لـ (٤,٤٢٦)، وبتقريبها تكون درجة الموضوعية (٥) هي الدرجة المحكية Cut-off point لقياس مدى موضوعية استجابات الطلاب على مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي. وبمراجعة الجدول (٧) اتضح أن (١٨) طالبا حصلوا على الدرجة

المحكىة (٥)، لذلك استبعدوا من عينة الثبات قبل اجراءات حسابه، واصبحت العينة التي قُدِّرَ معامل ثبات المقياس في ضوءها (٨٥) طالبا.

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجات المعيارية ونسب المساحات الاعتدالية المقابلة لمنحنى التوزيع الاعتدالي لدرجات الموضوعية لعينة الثبات في مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي في صورته المعدلة.

درجة الموضوعية	التكرار	الانحرافات	الدرجة المعيارية	المساحات الاعتدالية
٥	١٨	-٢,٨١٦	-١,٣٦٢	٠,٤١٣١
٦	١١	-١,٨١٦	-٠,٨٧٩	٠,٣١٠٦
٧	١٨	-٠,٨١٦	-٠,٣٩٥	٠,١٥٥٤
٨	٢١	٠,١٨٤	٠,٠٨٩	٠,٠٣٥٩
٩	١٦	١,١٨٤	٠,٥٧٣	٠,٢١٥٧
١٠	٥	٢,١٨٤	١,٠٥٧	٠,٣٥٥٤
١١	٩	٣,١٨٤	١,٥٤٠	٠,٤٣٨٢
١٢	٣	٤,١٨٤	٢,٠٢٤	٠,٤٧٨٣
١٣	٢	٥,١٨٤	٢,٥٠٨	٠,٤٩٤٠
المجموع				
١٠٣				
المتوسط الحسابي				
٧,٨١٦				
الانحراف المعياري				
٢,٠٦٧				

٤:٣ - معامل ثبات التجزئة النصفية: Split - half Reliability

لغرض تقييم الاتساق الداخلي Internal Consistency لمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي حسب معامل ثباته في صورته المعدلة باستخدام أسلوب التجزئة النصفية Split - half وذلك بمقارنة اجابات الطلاب على نصفين متكافئين من نفس المقياس وفقا للتصنيف الفردي والزوجي Odd - Even وحسبت الدرجات الكلية للتكيف الاجتماعي المدرسي (باستبعاد فقرات الموضوعية) لنصفي المقياس ولكل طالب في العينة وبصورة مستقلة، وتكونت بذلك مجموعتان من الدرجات (تمثل كلا من النصف الفردي والنصف الزوجي)، وبلغ متوسط الدرجات في النصف الفردي (٧٩, ١٥٣) درجة، بانحراف معياري مساو لـ (٩, ٢٨٢) درجة، على حين بلغ متوسط درجات النصف الزوجي (٧٦, ٤٧١) درجة، بانحراف معياري مساو لـ (٨, ٦٢١) درجة، ثم قورن بين درجات التكيف الاجتماعي المدرسي للطلاب في نصفي المقياس باستخدام معامل

ارتباط بيرسون Product - Moment Correlation Coefficient حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٩٢).

وللتحقق من تجانس تبايني درجات نصفي المقياس لتحديد المعادلة المناسبة لتصحيح معامل ثبات نصفي المقياس وبالتالي تقدير معامل ثبات المقياس الكلي سواء باستخدام معادلة سبيرمان براون Spearman - Brown Prophecy Formula أو معادلة غتمان Guttman - Formule ، فقد استخدمت النسبة التائية t-ratio الخاصة بالبيانات المرتبطة (انظر، 145: Guilford and Fruchter 1978). وقد تبين وجود فروق معنوية بين تبايني درجات نصفي المقياس لأن القيمة التائية التي تم الحصول عليها وهي (٦,٨٠٧) كانت أعلى من نظيرتها الجدولية (٢,٣٥٨) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠١) ودرجة حرية (٨٤)، (بافتراض مقياس ذي طرف واحد One - tailed test)، لذلك استخدمت معادلة غتمان لحساب معامل الثبات الكلي للمقياس، وتبين أن معامل الثبات الكلي له (٠,٩١)، بخطأ معياري مقداره (٥,١٣٨) درجة، والجدول (٨) يلخص النتائج أعلاه.

جدول (٨)

معامل الارتباط بين النصفين الفردي والزوجي ومعامل ثبات التجزئة النصفية والخطأ المعياري لثبات مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي

صورة المقياس	العينة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	معامل الثبات	الخطأ المعياري
النصف الفردي	٨٥	٧٩,١٥٣	٩,٢٨٢	٠,٩٢	٠,٩١	٥,١٣٨
النصف الزوجي		٧٦,٤٧١	٨,٦٢١			

ثانياً : عينة البحث الرئيسية

اختيرت بالطريقة العشوائية وباستخدام الجداول العشوائية عينة رئيسية للبحث الحالي من ثماني مدارس متوسطة للبنين في مركز محافظة نينوى (بواقع ٤ مدارس متوسطة للبنين من كل من الجانبيين الأيمن والأيسر)، قوامها (٢٦٩) طالباً من أصل (١٠٦٨) طالباً يمثلون المجموع الكلي لطلاب الصف الثالث في هذه المدارس المختارة. (نسبة ٢٥٪ تقريباً) سحبوا عشوائياً من قوائم أسماء الطلبة التي اعتمدتها تلك المدارس، للسنة الدراسية ٨٣ - ١٩٨٤، وكما هو موضح في جدول (٩).

جدول (٩)

المجتمع الأصلي للبحث وعينته وفقا للمدارس

المدارس	العدد الكلي لطلاب الصف الثالث	العينة
متوسطة عثمان بن عفان للبنين	١٤٧	٣٨
متوسطة ابن الهيثم للبنين	١٧٠	٤٣
متوسطة بدر الكبرى للبنين	٥٥	١٤
متوسطة الحرية للبنين	٢٠٠	٥٠
متوسطة الكرامة التجريبية للبنين	١٠٠	٢٥
متوسطة على بن أبي طالب للبنين	١١٥	٢٩
المتوسطة الزهور التجريبية للبنين	٢٠٠	٥٠
	٨١	٢٠
المجموع	١٠٦٨	٢٦٩

وقد تبين أن مدى الأعمار يتراوح بين (١٣ - ٢٢) سنة، بمتوسط حسابي مقداره (١٦,٠٢) سنة، وانحراف معياري مساو لـ (١,٤٧) سنة.

١ - دراسة صدق وموضوعية استجابات عينة البحث:

استخدمت درجات «مقياس الموضوعية» في مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي محكا خارجيا لاختبار مدى موضوعية عينة، البحث الحالي في استجاباتها على المقياس الأصلي، واستبعاد من يثبت التحليل الاحصائي أنهم كانوا غير موضوعيين وغير دقيقين في استجاباتهم Faking good من تحليل النتائج ومناقشتها خاصة بعد أن تبين أن (١٤, ٢٧٪) من عينة البحث حصلوا على درجات موضوعية واطئة (درجة ٦ فأقل). استخدمت اجراءات التطبيق والتصحيح ذاتها التي اعتمدت في مراحل تحليل الفقرات احصائيا وحساب ثبات المقياس على عينة البحث البالغة (٢٦٩) طالبا، وتم تبني درجة الموضوعية التي تقابل (٢) درجة معيارية (أي ما يقابل حوالي أعلى ٥٪ في التوزيع الاعتدالي لدرجات الموضوعية) كدرجة محكية Cut - off point وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الموضوعية للعينة (٧,٩٦٣) درجة. بانحراف معياري مساو لـ (٢,١٤٠) درجة. ولكي يتم تحديد الدرجة المحكية فقد حولت درجات الموضوعية للعينة إلى درجات معيارية (Z - Scores)، ثم قدرت نسب المساحات الاعتدالية لمنحنى التوزيع الاعتدالي المقابلة لها من الجداول الاحتمالية. والجدول (١٠) يوضح ذلك مفصلا.

جدول (١٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجات المعيارية ونسب المساحات
الاعتدالية المقابلة لمنحنى التوزيع الاعتدالي لدرجات الموضوعية في مقياس التكيف الاجتماعي
المدرسي في صورته المعدلة (ن = ٢٦٩)

درجة الموضوعية	التكرار	الانحراف	الدرجة المعيارية Z	المساحات الاعتدالية المقابلة
٥	٣٨	٢,٩٦٣-	١,٣٨٥-	٠,٤١٧٧
٦	٣٥	١,٩٦٣-	٠,٩١٧-	٠,٣٢١٢
٧	٥٣	٠,٩٦٣-	٠,٤٥٠-	٠,١٧٣٦
٨	٣٨	٠,٠٣٧	٠,٠١٧	٠,٠٠٨٠
٩	٤٦	١,٠٣٧	٠,٤٨٥	٠,١٨٧٩
١٠	٢٥	٢,٠٣٧	٠,٩٥٢	٠,٣٢٨٩
١١	١٨	٣,٠٣٧	١,٤١٩	٠,٤٢٢٢
١٢	٧	٤,٠٣٧	١,٨٨٦	٠,٤٧٠٦
١٣	٧	٥,٠٣٧	٢,٣٥٤	٠,٤٩٠٦
١٤	-	٦,٠٣٧	٢,٨٢١	٠,٤٩٧٩
١٥	٢	٧,٠٣٧	٣,٢٨٩	٠,٤٩٩٥

المجموع = ٢٦٩

المتوسط الحسابي = ٧,٩٦٣

الانحراف المعياري = ٢,١٤٠

وبضرب الدرجة المعيارية (-١,٦٤) التي تقابل أعلى ٥٪ من التوزيع الاعتدالي في
الانحراف المعياري للدرجات البالغ (٢,١٤٠) كانت درجة الانحراف (-٣,٥١)، وبإضافة
المتوسط الحسابي للدرجات (٧,٩٦) تكون الدرجة المحكية للموضوعية مساوية لـ (٤,٤٥)،
وبتقريبها تكون الموضوعية (٥) هي الدرجة المحكية التي استخدمت كمحك Criterion للحكم
على مدى دقة وموضوعية استجابات عينة البحث. وبمراجعة الجدول (١٠) اتضح أن (٣٨) طالبا
في العينة حصلوا على هذه الدرجة، لذلك استبعدوا من عينة البحث وبذلك بلغت عينة البحث
الحالي التي خضعت لبياناتها للتحليل النهائي (٢٣١) طالبا.

٢ - تطبيق مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي وحساب الدرجة الكلية:

طبق مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي بفقراته البالغة (٦٩) على العينة البالغة (٢٣١)
طالبا من طلاب الصف الثالث متوسط، واستخدمت الاجراءات ذاتها سواء في التطبيق أم في

التصحيح لحساب الدرجة الكلية، وقد روعي توخي الدقة في ضبط ظروف الإجراء، مع ضبط بعض المتغيرات الضرورية في هذه المرحلة من البحث وهي اسم الطالب وصفه والمدرسة التي ينتمي إليها، ثم حسبت الدرجة الكلية للتكيف الاجتماعي المدرسي لكل طالب في العينة. وقد تبين أن مدى الدرجات الكلية يتراوح بين (١٠٦ - ١٨٩)، بمتوسط حسابي مقداره (١٥٩,٠٠٤) درجة، وانحراف معياري مساو لـ (١٦,٤٧٨)، وأن التوزيع يلتوي سلباً بمقدار (-٢,٦٦٨) باستخدام مقياس الالتواء الاربعي Quartile Skewness Scale والجدول (١١) يوضح التوزيع التكراري لدرجات التكيف الاجتماعي المدرسي.

جدول (١١)

التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التكيف الاجتماعي المدرسي لعينة البحث بعد حذف ٣٨ طالبا غير موضوعيين (ن = ٢٣١).

الترار	درجة التكيف الاجتماعي
١	١١٤ - ١٠٥
٨	١٢٤ - ١١٥
٩	١٣٤ - ١٢٥
٢٨	١٤٤ - ١٣٥
٣٨	١٥٤ - ١٤٥
٤٨	١٦٤ - ١٥٥
٥٦	١٧٤ - ١٦٥
٣٣	١٨٤ - ١٧٥
١٠	١٩٤ - ١٨٥
٢٣١	المجموع
١٥٩,٠٠٤	المتوسط الحسابي
١٦,٤٧٨	الانحراف المعياري
-٢,٦٦٨	مقياس الالتواء الاربعي

Criterion of School Social Adjustment Level

ثالثاً: محك مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي

اعتمدت الدرجتان المعياريتان (+١) و (-١) كمحك خارجي لتحديد مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي في البحث الحالي، وبمقتضى ذلك حولت درجات التكيف الاجتماعي المدرسي للعينة في الجدول (١١) إلى مقابلاتها من الدرجات المعيارية^(١٨) (Z - Scores). ووجد أن

درجة التكيف الاجتماعي المدرسي (١٧٧) تقابل الدرجة المعيارية (١,٠٣٩)، وأن الدرجة (١٤٢) تقابل الدرجة المعيارية (-١,٠٠٥)، وبمقتضى ذلك اعتبر الطلاب الذين حصلوا على درجة تكيف اجتماعي مدرسي (١٧٧) فأكثر ضمن المستوى العالي للتكيف الاجتماعي المدرسي. على حين اعتبر الذين حصلوا على درجة تكيف (١٤٢) فأقل ضمن المستوى الواطيء منه، وبناء عليه تكونت لدينا مجموعتان محكيتان حددتا مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي هما:

- ١ - مجموعة الطلاب ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي العالي (المقابلة للدرجة المعيارية +١): أولئك الذين تتراوح درجاتهم على مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي بين (١٧٧ - ١٨٩)، والذين حصلوا على الدرجات المعيارية (+١) فأكثر، حيث بلغ عددهم (٣٣) طالبا، وتراوحت درجاتهم المعيارية المحكية بين (١,٠٣٩ - ١,٧٣٩).
- ٢ - مجموعة الطلاب ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي الواطيء (المقابلة للدرجة المعيارية -١): أولئك الذين تتراوح درجاتهم على مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي بين (١٠٦ - ١٤٢) والذين حصلوا على الدرجات المعيارية (-١) فأقل، حيث بلغ عددهم (٣٨) طالبا تراوحت درجاتهم المعيارية المحكية بين (-١,٠٠٥) - (-٣,١٠٧).

رابعا: محك مستوى التحصيل الدراسي Criterion of Scholastic Achievement Level

استخدم الوسيط Mediam كمحك خارجي لتحديد ذوي التحصيل الدراسي العالي High achievers - وذوي التحصيل الواطيء Low - achievers. وفي ضوء ذلك استخرجت معدلات التحصيل الدراسي للعينه البالغة (٢٣١) طالبا من مجموع درجاتهم في الموضوعات الدراسية الستة أن حصلوا عليها في الامتحان الوزاري العام (البكالوريا للسنة الدراسية ٨٣ - ١٩٨٤). وقد تبين أن المتوسط العام لمعدلات تحصيل الطلاب يساوي (٦٨,٠١) درجة، بانحراف معياري مساو لـ (١١,٨٨) درجة. ثم حسب وسيط معدلات التحصيل، واتضح أن قيمة وسيط المعدلات يساوي (٦٧,٥٧) درجة وبتقريبها تكون مساوية لـ (٦٨) درجة. وبذلك تكونت لدينا مجموعتان تمثلان الطلاب ذوي التحصيل الدراسي العالي، وهم أولئك الذين حصلوا على معدلات تحصيل فوق وسيط الدرجات حيث تراوحت معدلات تحصيلهم بين (٦٩ - ٩٧) درجة، والطلاب ذوي التحصيل الدراسي الواطيء وهم الذين حصلوا على معدلات تحصيل دون وسيط الدرجات، حيث تراوحت معدلات تحصيلهم بين (٥١ - ٦٧) درجة.

خامسا: الوسائل الاحصائية المستخدمة Statistical Methods

لتيسير إجراءات البحث الحالي، فقد استخدمت بعض الوسائل الإحصائية وهي:

- ١ - الاختبار التائي: t - test^(١٩) لتحليل فقرات مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي إحصائيا وفقرات مقياس، الموضوعية فيه، ولاختبار دلالة الفروق بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي.

- ٢ - معامل ارتباط فاي Phi Correlation^(٢٠)

- ٣ - معادلة دلالة معامل فاي^(١١):
لاختبار الدلالة الاحصائية لقيمة معامل فاي.
 - ٤ - الاختبار الزائي $Z - test$ ^(١٢):
لتحديد الدرجة المحكية على مقياس الموضوعية لاختبار مدى موضوعية استجابات عينة الثبات وعينة البحث الأساسية قبل تحليل النتائج.
 - ٥ - معامل ارتباط بيرسون: $Pearson Product - Moment Correlation$
لحساب ثبات نصفي مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي.
 - ٦ - النسبة الناتجة: $t - ratio$ للبيانات المرتبطة^(١٣)
لاختبار دلالة الفروق بين تبايني درجات نصفي المقياس لتحديد المعادلة المناسبة (سبيرمان براون او گتمان) لحساب، الثبات الكلي للمقياس.
 - ٧ - الخطأ المعياري للمقياس: $Standard Error$ ^(١٤)
لحساب مدى دقة النتائج التي يعطيها المقياس.
 - ٨ - الدرجتان المعياريتان $(+1)$ و (-1) :
كدرجات محكية لتحديد مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي.
 - ٩ - مقياس الالتواء الإرباعي $Quartile Skewness Scale$
(رؤوف، ١٩٧٤، ١١١) لقياس درجة التواء توزيع الدرجات في بعض مراحل البحث الحالي.
 - ١٠ - القيمة الفائية $F - value$ ^(١٥)
لاختبار مدى تجانس تبايني التحصيل الدراسي لمجموعتي ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي العالي والواطيء، لاختيار المعادلة المناسبة للاختبار التائي اللازمة لاختبار دلالة الفروق بينهما.
 - ١١ - الوسيط $Median$:
لتحديد مجموعتي الطلاب ذوي التحصيل الدراسي العالي والطلاب ذوي التحصيل الدراسي الواطيء.
- نتائج البحث ومناقشتها**

يتناول هذا الفصل النتائج المتعلقة باختبار فرضيتي البحث الحالي التي صيغت للإجابة على هدفه الثاني والثالث، ثم مناقشتها وصياغة عدد من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

١:١ - اختبار الفرضيات :-

١:١:١ - الفرضية الاولى:

«هناك علاقة إيجابية بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي»:

استخدم معامل فاي Phi correlation coefficient للكشف عن العلاقة بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي للطلاب ومستوى تحصيلهم الدراسي، ولغرض ذلك حسب درجات التكيف الاجتماعي المدرسي لكل طالب في مجموعة ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي العالي (ن = ٣٣)، ومجموعة ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي الواطيء (ن = ٣٨). ثم حددت معدلات التحصيل الدراسي العالي High achievement ومعدلات التحصيل الدراسي الواطيء Low achievement المقابلة لدرجات التكيف الاجتماعي المدرسي للطلاب في كل من المجموعتين العليا والدنيا في التكيف الاجتماعي المدرسي، ثم قورن بين تكرارات درجات التكيف الاجتماعي المدرسي للمجموعتين بما يقابلها من تكرارات معدلات التحصيل الدراسي (المستويين العالي والواطيء في التحصيل الدراسي) للمجموعتين باستخدام معامل فاي، وقد تبين أن قيمة معامل الارتباط بينها (٠,٣١٨)، حيث كانت هذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) ^(٣١) والجدول (١٢) يعطي خلاصة بالنتائج اعلاه:

جدول (١٢)

معامل ارتباط فاي بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي (ن = ٧١)

التكيف الاجتماعي المدرسي	التحصيل الدراسي	ذوو التحصيل العالي فوق الوسيط	ذوو التحصيل الواطيء تحت الوسيط	معامل فاي	مستوى الدلالة
ذوو التكيف الاجتماعي المدرسي العالي	٢٠	١٣	٠,٣١٨	٠,٠١	
ذوو التكيف الاجتماعي المدرسي الواطيء	١١	٢٧			

(٨) درجات الحرية = ٦٩

يتضح من جدول (١٢) أن مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي كما قيس بمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي يرتبط ارتباطا إيجابيا ودالا بمستوى التحصيل الدراسي للطلاب، وتدعم هذه النتيجة الفرضية الأولى للبحث الحالي. وبما سبق يمكن أن يستنتج أن مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي يمثل أحد العوامل المؤثرة في تحديد مستوى التحصيل الدراسي للطلاب. فالمستوى العالي للتكيف الاجتماعي المدرسي كما يبدو ييسر Facilitate مستوى الأداء لديهم خاصة لدى أولئك الذين يكون ادراكهم المعرفي عاليا Cognitive Perception وقد يتباين هذا التأثير بفعل عوامل معينة كالمستوى الفكري لهم، أو الذكاء، أو غمط مجالات التحصيل الدراسي، الأمر الذي قد يؤدي

الى التباين في مستوى تحصيلهم الدراسي . فقد يحصل بعض الطلاب ممن يكون تكيفهم الاجتماعي المدرسي عاليا على معدلات تحصيل دراسي واطئة ، والعكس وارد أيضا ، ولكن في الاتجاه العام وكما جاء في نتائج البحث الحالي أن نسبة الطلاب ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي العالي الذين حصلوا على معدلات تحصيل دراسي عالية كانت أكبر من نسبة أولئك الذين حصلوا على معدلات تحصيل دراسي واطئة وينطبق العكس على الطلاب ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي الواطيء باعتبار أنهم في موقف خاص ، فإن نجحوا في كسب تقبل الآخرين لهم استطاعوا حينئذ تحسين مستويات أدائهم وزيادة تحصيلهم الدراسي ، وإن فشلوا في كسب تقبل الآخرين لهم فقد يتعثر تحصيلهم الدراسي ليس بسبب مشاعر تهديد أمنهم النفسي والاحباط النابعين عن عدم تقبلهم اجتماعيا فحسب ، بل وأيضا بسبب تزايد مشاعر عدم الأمن النفسي العام الناجم عن إحساسهم بالفشل الأكاديمي الاجتماعي . وهذا يعزز إلى حد كبير ما ذهبنا إليه من أن المستوى العالي للتكيف الاجتماعي المدرسي يزيد من مستوى التحصيل الدراسي للطلاب . .

وعلى الرغم من أن العلاقة بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي في البحث الحالي لم تكن عالية الى درجة كبيرة (٣١٨ ، ٠) إلا أنها كانت دالة إحصائيا ، مما قد يعكس نسبيا مدى شعور أفراد العينة بمدى رضاهم عن ذواتهم self - satisfaction وعن الآخرين group - satisfaction مما يتيح لهم الشعور بالأمن النفسي security ، وقد يؤدي ذلك كله إلى زيادة تفاعلهم مع المواقف المدرسية ومن ثم تحسين مستوى تكيفهم الأمر الذي ينعكس على زيادة مستوى أدائهم بما في ذلك تحصيلهم الدراسي .

وتعزز نتيجة البحث الحالي نتائج بعض الدراسات ، فقد توصل Sinha مثلا إلى نتائج مماثلة ، ووجد أن الطلبة ذوي التحصيل الدراسي الواطيء Low - achievers كانوا أقل تكيفا من ذوي التحصيل الدراسي العالي High - achievers وبدلالة إحصائية ، كما وجد أيضا فروقا ذات دلالة إحصائية بين ذوي التحصيل الدراسي العالي والواطيء في التكيف لدى مجتمع الجامعة .

كما حصل Donald على نتائج مماثلة أيضا ، فقد وجد أن هناك ارتباطا عاليا وذا دلالة إحصائية بين التكيف ولتحصيل الدراسي . كما وجد أيضا فروقا معنوية بين التحصيل الدراسي للطلاب المقبولين اجتماعيا والطلاب غير المقبولين اجتماعيا .

١: ٢ - الفرضية الثانية:

«هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي ولصالح ذوي التكيف الاجتماعي العالي» .

لاختبار هذه الفرضية حسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعدلات التحصيل الدراسي للطلاب ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي العالي . وذوى التكيف الاجتماعي المدرسي الواطيء ، فقد بلغ المتوسط الحسابي للتحصيل الدراسي لذوى التكيف الاجتماعي العالي (٥٧٦ ، ٧٠) درجة ، بانحراف معياري مقداره (٨٧١ ، ١٠) درجة ، على حين بلغ المتوسط

الحسابي للتحصيل الدراسي لذوي التكيف الاجتماعي الواطيء (٦٤,٩٤٧)، بانحراف معياري مقداره (٩,٤٢٤) درجة. وقبل أن يقارن بين متوسطي تحصيل المجموعتين المحكيتين، استخدمت القيمة الفائية $F - value$ (٣) لاختبار مدى تجانس تبايني تحصيلهما الدراسي (١١٨,١٧٩ و ٨٨,٨١٢ على التوالي) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠١) ودرجات حرية (٣٢) و(٣٧) للتباينين الكبير والصغير على التوالي. وقد اتضح عدم وجود فروق معنوية بينهما لأن القيمة الفائية التي تم الحصول عليها (١,٣٣) كانت أقل من نظيرتها الجدولية (٢,١٤) عند مستوى الدلالة ودرجات الحرية أعلاه. وتأسيسا على ما تقدم استخدم الاختبار التائي $t - test$ الخاص بالبيانات المرتبطة (٣)، لاختبار دلالة الفروق بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي، حيث بلغت القيمة التائية (٢,٤٠٨) عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠١) ودرجة حرية (٦٩). والجدول (١٣) يلخص النتائج أعلاه:

الجدول (١٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمعدلات التحصيل الدراسي لمجموعتي الطلاب ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي العالي والواطيء.

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة ^١
ذوو التكيف الاجتماعي المدرسي العالي	٣٣	٧٠,٥٧٦	١٠,٨٧١	٢,٤٠٨	٠,٠١
ذوو التكيف الاجتماعي المدرسي الواطيء	٣٨	٦٤,٩٤٧	٩,٤٢٤		

(١) درجة حرية = ٦٩

وتشير نتائج البحث الحالي الى وجود فروق معنوية بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي بصورة عامة لأن القيمة التائية التي حصلنا عليها كانت أكبر من نظيرتها الجدولية (٢,٣٥٨) عند مستوى الدلالة ودرجة الحرية السابقة، ولصالح الطلاب ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي العالي. ويتبين مما سبق أن التحصيل الدراسي للطلاب الذين كان تكيفهم الاجتماعي المدرسي عاليا هو أعلى منه بالنسبة للطلاب ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي الواطيء. وما يعزز ذلك أن متوسط معدلات التحصيل الدراسي لمجموعة الطلاب ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي العالي (١٠,٥٧٦) يفوق متوسط معدلات التحصيل الدراسي لمجموعة الطلاب ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي الواطيء (٦٤,٩٤٧)، وهذا يعزز إلى حد كبير الفرضية الثانية للبحث الحالي. ويبدو أن شعور الطلاب ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي العالي بالتقبل الاجتماعي (سواء من قبل زملائهم أم مدرسيهم أم الإدارة) قد يمثل مصدرا مهما للفهم

النفسى security ولا احترام ذاتهم self - esteem وهذا قد يؤدي إلى زيادة مستوى دوافعهم فيؤثر بدرجة أو بأخرى على مستوى انجازهم العلمي كما يلاحظ في زيادة معدلات تحصيلهم الدراسي قياسا لأقرانهم الذين كان تكيفهم الاجتماعي المدرسي واطثا.

ومن المفيد الإشارة هنا الى أن بعض الدراسات جاءت بنتائج مماثلة وأشارت إلى أن التحصيل الدراسي يتباين وفقا لمستوى التكيف الاجتماعي المدرسي، وأن أحد أهم الأسباب لذلك هو مستوى القلق المدرسي، كدراسة Morgan وآخرين، ودراسة Peterson، وتحصيل الأمن النفسى بأشكاله المختلفة باعتباره مطلبا مبدئيا Pre - requisite للتحصيل الأكاديمي.

التوصيات والمقترحات :

صيغ عدد من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي من معطيات على النحو الآتي :-

٢ : ١ - التوصيات :

٢ : ١ : ١ - أظهرت نتائج البحث وجود بعض الطلاب ممن كانوا غير موضوعين في استجاباتهم على مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي (باستخدام مقياس الموضوعية كمحك خارجي)، مما يعطي مؤشرا إلى أن استخدام المقاييس أو الاستفتاءات لقياس متغيرات محددة دون أن تدرس مدى موضوعية ودقة إجاباتها أمر يجعل النتائج التي تعطيها مشكوكا فيها، لذلك يوصي باستخدام مقاييس فرعية ضمن المقاييس المستخدمة لقياس موضوعية الإجابات (كمقاييس الكذب - استجابات اللا أدري - غير متأكد . الخ) لكشف هذا الميل لدى البعض من الطلبة إلى التزييف في الإجابة، واستبعادهم من التحليل النهائي للحصول على نتائج دقيقة، ذلك أن أي إهمال لهذا الجانب سيؤثر على صدق نتائج أي بحث يستخدم مقاييس الشخصية أو الاستفتاءات أدوات لجمع المعلومات.

٢ : ١ : ٢ - أظهرت النتائج أن التحصيل الدراسي للطلاب سيئي التكيف الاجتماعي المدرسي كان واطثا قياسا لأقرانهم ذوي التكيف الاجتماعي العالي، وحيث أن التكيف الاجتماعي المدرسي للطلاب يتأثر بمدى تقبل المجموعات لهم، لذلك فإن تقبل مجموعات الأقران والمدرسين وغيرهم في المحيط المدرسي له أثره المهم على التحصيل الدراسي للطلبة. وبناء عليه فإنه من المفيد بالنسبة للمسؤولين عن شؤون التربية والتعليم وبخاصة المعنيين في المدارس الوعي بهذه الناحية واعطاؤها أهمية متميزة خاصة عند التعامل مع الطلبة غير المتكفين اجتماعيا في المدرسة حيث يشعرون بتهديد أمنهم النفسى. لذا توصي الدراسة الحالية بهذا الصدد بتحقيق درجة عالية من التقدم لتعزيز الجو الاجتماعي للمجموعات داخل المحيط المدرسي، بما يؤدي إلى زيادة تكيفها الاجتماعي المدرسي. ويمكن تحقيق ذلك من خلال توجيه الصفوف الدراسية للعمل وفق مسارات ديمقراطية وتعاونية عبر قنوات مختلفة كالمناقشات الجماعية، والنشاطات الجماعية وتوفير

فرص عديدة للتعليم الاجتماعي والاتزان الانفعالي، وتنمية المهارات والنشاطات التي يبدع فيها الطلبة سيئو التكيف الاجتماعي المدرسي لتساعدهم على اكتساب التقدير الذاتي والتقبل الاجتماعي الذي ينشدونه، مما يعزز حالة الاندماج والتكاتف الشامل لديهم وتحقيق تقبلهم الاجتماعي، مما ينسحب تأثيره الايجابي على تحصيلهم الدراسي.

٣:١:٢- لما كان مستوى الأداء الأكاديمي يرتبط ارتباطا دالا ويتأثر بمستوى التكيف الاجتماعي المدرسي، كما جاء في نتائج البحث الحالي - باعتبار أن التكيف الاجتماعي المدرسي يسر التحصيل الدراسي - فعليه يمكن تفادي الكثير من الاهدار التربوي من خلال تكوين برامج علاجية مناسبة يؤدي المرشدون التربويون دورهم الفاعل فيها، وذلك بابتكار الطرائق والوسائل المعززة التي تساعد الطلبة على تكوين تكيف مرغوب نحو المحيط المدرسي من خلال زيادة ثقتهم بأنفسهم وبالأخرين وخفض مستويات قلقهم وزيادة فاعليتهم، بحيث يؤدي ذلك كله إلى تحسين مستوى أدائهم وبخاصة ما يرتبط بالتحصيل الدراسي.

٤:١:٢- أظهرت نتائج استجابات الطلاب في مجال العلاقة بين الطلاب ومدرسيهم في مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي في البحث الحالي، أهمية المدرس ودوره المؤثر في التكيف الاجتماعي المدرسي للطلاب. وبناء عليه توصي الدراسة بأن يضع المدرسون في اعتبارهم أهمية تخصيص الوقت الكافي وبذل الجهود الكبيرة، وأهمية التعرف على المحركات الأساسية المطلوبة لتحسين التقبل الاجتماعي لطلبتهم بغية مساعدتهم على تحقيق تكيف اجتماعي مدرسي سليم إلى جانب الجهود التي يبذلونها لتحسين مستوى التحصيل الدراسي لهم، حيث أن ذلك قد يعطي أحسن النتائج وأدقها أكثر مما لو كرسوا نفس الوقت والجهد لدفع طلبتهم نحو التحصيل الدراسي بمفرده.

٢:٢- المقترحات :-

١:٢:٢- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية باستخدام عينات من الجنسين وعدم الاقتصار على عينة الذكور فقط وباستخدام عينات من عموم المحافظة لبيان مدى صدق النتائج في الدراسة الحالية.

٢:٢:٢- تحليل مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي عامليا وتحليل فقراته إحصائيا باستخدام عينات ممثلة للمرحلة المتوسطة في القطر بصورة عامة، ليصبح بالإمكان إجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي للطلاب في عموم القطر.

٣:٢:٢- اقتصرت الدراسة الحالية على طلاب الصف الثالث متوسط في محافظة نينوى لذلك يقترح إجراء دراسة مماثلة تتناول طلاب الصفوف الأولى والثانية والثالثة لبيان مدى الفروق المعنوية بينها في متغيري البحث الحالي.

الهوامش

- 1- A. Blair & W. Burton, **Growth and Development of the Pre-adolescent**, N.Y., Appleton - Century Crafts, 151.
 - 2- D. Donald, "Anxiety in the relationship of Group Acceptance to the Academic Achievement of Pre-adolescents,," **Psychologia Africana**, 15 (1), pp. 1-6.
 - 3- A. Galvin & W. Holtzman, Adjustment and the Discrepancy between self Concept & Inferrod self, **Journal of Consulting Psychology**, 17, 1953, J. Block & H. Thomas, **Is Satisfaction with Self a Measure of Adjustment?**, **Journal of Abnormal & Social Psychology**, 51, 1955, p. 254 - 259, J. Hillson & Worchel, **Self Concept & Defensire Bahavior in the maladjustment**, **Journal of Consulting Psychology**, 21, p. 83-88.
 - 4- B. Phillip, G. Hindsman & E. Jenning, **Influence of Intelligence on anxiety & Perception of Self and others**, **Journal of Child Development**, 31, 1960, p. 41 - 46.
 - 5- N. Entwisle, **Personality & Academic Attainment**, **British Journal of Educational Psychology**, 42, 1972, p. 137 - 151, K. Barton, D. Bartsch, B. Cattell, **Longitudinal Study of Achievement related to Anxiety and Extraversion**, **Psychological Reports**, 35, 1974, p. 551 - 556.
 - 6- S. Chauchan, G. Tiwori, **Anxiety as a Function of Intelligence and Adjustment**, 1973.
 - 7- N. Sinha, A. Study of Reltionship between Manifest Anxiety & Schoolastic Achievement, **Journal of Indian Academic Achievement & Anxiety**, **Psychological Studies** 19 (1), 1974, p. 38 - 42.
 - 8- B. Phillips, op. cit.,
 - 9- D. Dockvary, **An Enquiry into Some of the Personal Poblebs of Adolescent Girls in the Fourth Year of Secondary Schools**, Unpublished M.Ed. dissertation of New-Castle-Upon-Tyne, 1971.
 - 10- B. Smith & B. Rosemberg, **Child Development**, 31, 1960, p. 515 - 519.
 - 11- R. Lauer & W. Handel, **Social Psychology: The Theory and Application of Symbolic Interactionism**, Boston: Houghton Mifflin Co., 1977.
 - 12- H. McFarland, **Psychological Theory & Educational Practice**, London, Rontledge & Kegan Paul, 1971.
- (١٣) أعدده الباحث كجزء من متطلبات درجة ماجستير في التربية وعلم النفس - جامعة بغداد - بغداد ١٩٧٤ .
- 14- S. Webster, **Third New International Dictionary of English Language Dictionary**, Vol. 1 & 3, Chicago, 1971, p.16.
- Chaplin, Op. Cit, p. 5.

(١٦) لمراجعة المقياس في صورته الأصلية (قبل التعديل) انظر: طارق رؤوف، دراسة تجريبية لبناء مقياس للتكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة المتوسطة في بغداد، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧٤ (رسالة ماجستير غير منشورة). ص. ١٤١.

17- J. Guilford & B. Fruchter, *Fundamental Statistics in Psychology & Education*, 6th ed., N.Y., McGraw-Hill, 1978.

(١٨) لاسباب فنية تتعلق بالإيجاز لاغراض النشر لم تعرض الدرجات المعيارية المقابلة لدرجات التكيف الاجتماعي المدرسي سواء في جدول أو في ملحق..

19- W. Popham & K. Sirotnik, *Educational Statistics: Use and Interpretation*, 2nd ed., N. Y. Harper & Row, Publishers, 1973, p. 139.

20- Guilford & Fruchter, *op. cit.* p. 318.

21- A. Anastasi, *Psychological Testing*, 4th ed., N.Y., MacMillan Publishing Co., 1976, p. 219.

2- Q. McNemar, *Psychological Statistics*, 4th. ed., N.Y., John Wiley & Sons 1969, p. 34.

23- Popham and Sirotnik, *op. cit.*, p. 34.

24- Anastasi, *Op. Cit.*, p. 165.

25- Popham and Sirotnik, *op. cit.*, p. 143.

26- Anastasi, *op., cit.*, p. 214.

27- Popham and Sirotnik, *op. cit.*, p. 143.

28- *Ibid.*

ملحق البحث

تعليمات وفقرات مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي للمرحلة المتوسطة في صورته المعدلة.

الاسم:	المدرسة:
الصف:	الشعبة:
تاريخ الولادة:	تاريخ اليوم:

تعليمات

فيما يأتي مجموعة من العبارات التي تصف مشاعر وتصرفات مختلف الطلاب حول ما يواجههم من أمور في المدرسة. وهي ليست امتحانا مدرسيا وإنما يقصد بها معرفة مشاعرك وتصرفاتك تجاه هذه الأمور.

والمطلوب منك ان تقرأ كل عبارة بدقة وأن تجيب عنها بصراحة، ووفقا لما يأتي:

- * اذا كانت العبارة تنطبق عليك تماما - أو الى حد كبير - فارسم دائرة حول «نعم» مثال ذلك:
أفضل الاشتراك في الفعاليات المدرسية (نعم) لا أدري لا
- * اذا كانت العبارة لا تنطبق عليك إطلاقا - أو لا تنطبق عليك الا نادرا - فارسم دائرة حول «لا» مثال ذلك:

- أفضل الاشتراك في الفعاليات المدرسية نعم لا أدري (لا)
- * أما اذا وجدت صعوبة في الاجابة على العبارة لأي سبب من الأسباب فارسم دائرة حول «لا أدري» مثال ذلك:
- أفضل الاشتراك في الفعاليات المدرسية نعم (لا أدري) لا

ان اجابتك ستبقى سرا ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث نفسه، لذا يرجى منك الاجابة بصراحة وأمانة.

حاول ألا تقف طويلا عند اجابتك على أية عبارة، علما بأن الوقت المخصص للاجابة غير محدد.

تأكد من أنك قد كتبت اسمك ومدرستك وصفك وشعبتك وعمرك وتاريخ اليوم في أعلى التعليمات.

والآن ابدأ في الاجابة فورا

- ١ يطيب لي أحيانا أن أكتب ما يخطر ببالي على الجدران في المدرسة نعم لا أدري لا
- ٢ أؤجل في بعض الاحيان بعض أعمال اليوم الى يوم آخر بدون سبب. نعم لا أدري لا
- ٣ أجد صعوبة في التعبير عما في نفسي أمام الطلاب. نعم لا أدري لا
- ٤ أجد صعوبة في كسب حب وتقدير المدرسين لي نعم لا أدري لا
- ٥ أشعر أن علاقتي بالمدرسين طيبة جدا. نعم لا أدري لا
- ٦ أكره المدرسة اذا كثرت النشاطات المدرسية فيها. نعم لا أدري لا
- ٧ أشعر أن عندي كثيرا من الأصدقاء في المدرسة نعم لا أدري لا
- ٨ أشعر أحيانا بأن الزملاء في المدرسة لا يحبوني. نعم لا أدري لا
- ٩ أحرص على الوصول الى المدرسة قبل بدء الدوام مراعاة للنظام. نعم لا أدري لا
- ١٠ أكره مدرستي. نعم لا أدري لا

- ١١ أتردد بالاشتراك في مناقشة مدير المدرسة. نعم لا أدري لا
- ١٢ أحب كل المواد التي أدرسها. نعم لا أدري لا
- ١٣ أشعر أحيانا برغبة في مشاكسة المدرس. نعم لا أدري لا
- ١٤ يعجبني أحيانا إثارة المشاكل في المباريات الرياضية في المدرسة. نعم لا أدري لا
- ١٥ أشعر أن نجاح الزملاء في مدرستي هو نجاح لي. نعم لا أدري لا
- ١٦ لا بأس من مخالفة بعض أنظمة المدرسة لتحقيق رغباتي. نعم لا أدري لا
- ١٧ أتمنى أن تكثر النشاطات المدرسية في المدرسة. نعم لا أدري لا
- ١٨ أقدر المدير والمعاونين في المدرسة ولو صدر منهم ما يضايقني أحيانا. نعم لا أدري لا
- ١٩ أشعر أن زملائي يهملون آرائهم ولا يهتمون بها. نعم لا أدري لا
- ٢٠ أشعر أن الكثير من النشاطات الاجتماعية في المدرسة تضيق وقت الطلاب. نعم لا أدري لا
- ٢١ أشعر بالمتعة عندما أشاهد المباريات التي تقام في المدرسة. نعم لا أدري لا
- ٢٢ أجد صعوبة في التحدث مع المدرسين حول ما يشغل بالي. نعم لا أدري لا
- ٢٣ يهمني أن أحقق كل رغباتي في أثناء النشاط المدرسي وإن خالفت رغباتي نعم لا أدري لا
- ٢٤ يسرني القيام بأي عمل أكلف به في سبيل انجاح النشاط المدرسي. نعم لا أدري لا
- ٢٥ أجد متعة في عرقلة المدرسين وإثارة المشاكل لهم. نعم لا أدري لا
- ٢٦ أشعر بأنني وحيد حتى ولو كنت مع الطلاب في المدرسة. نعم لا أدري لا
- ٢٧ يسعدني أن أقضي أكبر وقت ممكن في المدرسة. نعم لا أدري لا
- ٢٨ أشعر بالخجل عندما يوجه لي المدرسون أي سؤال. نعم لا أدري لا
- ٢٩ أتعرض للتوبيخ (الرزالة) من والدي (أو ولي الأمر) بين الحين والآخر. نعم لا أدري لا
- ٣٠ أحب مدرستي رغم العيوب الموجودة فيها. نعم لا أدري لا
- ٣١ كثيرا ما أجد عذرا لترك المدرسة. نعم لا أدري لا
- ٣٢ يسرني الانقطاع عن المدرسة في الأيام السابقة للامتحان بحجة التحضير له. نعم لا أدري لا
- ٣٣ كثيرا ما أجرح شعور زملائي دون قصد مني. نعم لا أدري لا
- ٣٤ أشعر أن المدرسين لا يثقون بي. نعم لا أدري لا
- ٣٥ يطيب لي أن استهزئ من بعض الطلاب كلما سنحت لي الفرصة. نعم لا أدري لا
- ٣٦ ارتاح أحيانا عندما تتعرض بعض ممتلكات الطلاب للعبث والتخريب. نعم لا أدري لا
- ٣٧ أجد صعوبة عادة في الخضوع للنظام المدرسي. نعم لا أدري لا
- ٣٨ كثيرا ما يتضايق مني المدرسون بدون سبب. نعم لا أدري لا
- ٣٩ أترك المدرسة بدون اجازة كلما أتيحت لي المجال. نعم لا أدري لا
- ٤٠ أتضايق من مراقبة زملائي لي في أثناء قيامي بعمل ما في المدرسة. نعم لا أدري لا
- ٤١ أشعر بعدم الارتياح عندما أكون في المدرسة. نعم لا أدري لا

- ٤٢ أشعر أنني أعامل في المدرسة معاملة إنسانية. نعم لا أدري لا
 ٤٣ حيي واحترامي للمدرس لا ينتج عن الخوف منه. نعم لا أدري لا
 ٤٤ أشعر أن المدرسين في المدرسة راضون عني. نعم لا أدري لا
 ٤٥ أشعر بالخجل عندما يوجه الزملاء بعض الأسئلة لي. نعم لا أدري لا
 ٤٦ لم أتغيب عن الدوام المدرسي أبدا لأي سبب كان. نعم لا أدري لا
 ٤٧ أتردد بالاشتراك في النشاطات المدرسية خوفا من الفشل. نعم لا أدري لا
 ٤٨ أجد أن أكثر النشاطات المدرسية في مدرستي غير محبة عندي. نعم لا أدري لا
 ٤٩ خجلي الشديد من المدرسين يمنعني من التحدث بحرية معهم. نعم لا أدري لا
 ٥٠ أجد نفسي غير راغب في مساعدة الطلاب ومعاونتهم. نعم لا أدري لا
 ٥١ أشعر بعدم الاهتمام بأعمال الطلاب في الفعاليات المختلفة كالرسم والالعاب الرياضية. نعم لا أدري لا
 ٥٢ كثيرا ما يحصل خصام بيني وبين الطلاب في المدرسة. نعم لا أدري لا
 ٥٣ أقضي وقتا ممتعا مع طلاب صفي بصورة عامة. نعم لا أدري لا
 ٥٤ أشارك بقسط كبير في بعض النشاطات المدرسية. نعم لا أدري لا
 ٥٥ يؤلني أن اسمع كلاما سيئا عن المدرسين. نعم لا أدري لا
 ٥٦ أتخايل أحيانا على المدرسين لأتخلص من العقاب. نعم لا أدري لا
 ٥٧ لم يحدث أن ضربتني والدتي في يوم من الأيام. نعم لا أدري لا
 ٥٨ أقدر المدرسين ولو صدر منهم ما يضايقني أحيانا. نعم لا أدري لا
 ٥٩ أجد صعوبة في الانسجام مع زملائي في اثناء القيام بعمل مشترك معهم. نعم لا أدري لا
 ٦٠ يسعدني أن أضحي بوقتي وراحتي حتى تفوز مدرستي في نشاط مدرسي. نعم لا أدري لا
 ٦١ أشعر بالحسرة عند انتهاء العطلة الصيفية. نعم لا أدري لا
 ٦٢ كثيرا ما أثور غضبا في المدرسة. نعم لا أدري لا
 ٦٣ أشعر أن زملائي يتحدثون عني بسوء من وراء ظهري. نعم لا أدري لا
 ٦٤ أشعر أن مدرستي ذات سمعة حسنة في منطقتي. نعم لا أدري لا
 ٦٥ أستطيع أن أكون صداقات بسهولة في المدرسة. نعم لا أدري لا
 ٦٦ يزعجني الطالب الذي يسيء الى سمعة مدرسته مهما كان السبب. نعم لا أدري لا
 ٦٧ أشعر بأنني مقدر من جانب زملائي في المدرسة. نعم لا أدري لا
 ٦٨ لا يهمني التعب عندما أعمل في لجنة من لجان المدرسة. نعم لا أدري لا
 ٦٩ يصعب علي اختيار ما يناسبني من النشاطات الموجودة في المدرسة. نعم لا أدري لا

The Level of Social and Scholastic Adjustment Among Intermediate School Students in the Province of Nineva and its Relation to Scholastic Achievement

Tareq Ramzi

The study sought to explore the exact relationship between level of school social adjustment of Nineva secondary school students (ages 13 - 22) and their scholastic achievement.

Two hypothesis were established in order to achieve study aims. The original School Adjustment inventory (SSAT), (81 Items) was utilized to measure school adjustment in this study. The inventory was tried out, and item analysed on (150) students, randomly selected from secondary schools in Nineva city. The modified form of the inventory consisted of (69) items. Reliability (split-half) was established for the modified inventory ($r = 0.92$) on (85) secondary school students in Nineva City.

Objectivity of students' responses on the inventory for both reliability sample, and basic research sample (269) students, randomly selected from eight secondary schools, was studied before the results were analysed, using an "Objectivity Scale" as criterion score (5 On the Scale) which is corresponding to the upper 5% in the normal distribution of objectivity scores, to eliminate those who are faking good on the Inventory. Therefore, results were finally analysed in accordance with (231) students.

Results of the study showed that:

- 1- The modified School Social Adjustment Inventory has a high degree of homogeneity for its (64) items and for (5) Objectivity Scale items (based on item analysis, and split - half reliability methods).
- 2- Level of school social adjustment is significantly and positively related to level of academic achievement of students. ($r = 0.318$, beyond 0.01 level of confidence).
- 3- The two groups - the high and the low school adjustment students — are significantly differentiated in their academic achievement.